

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (مسند الحارث - زوائد الهيثمي)

307 - حدثنا روح ثنا الأخضر بن عجلان التيمي أنه سمع شيخا من بني حنيفة يقال له أبو بكر يحدث عن أنس بن مالك ٧ أن رجلا من الأنصار أصابه هو وأهل بيته جهد فدخل عليهم فوجدهم مصرعين من الجهد والجوع فقال ما لكم قالوا الجوع أغثنا بشيء فانطلق الأنصاري حتى أتى رسول الله ﷺ فقال يا نبي الله ﷺ أتيتك من عند أهل بيت ما أراني أرجع إليهم حتى يهلكوا أو يهلك بعضهم فقال رسول الله ﷺ ما عندك شيء قال ما عندي شيء قال فاذهب فائت بما كان عندك من شيء فرجع الأنصاري فلم يجد إلا حلسا وقدحاً فأتى به النبي ﷺ فقال يا نبي الله ﷺ هذا الحلس والقدر كل شيء عندنا أما الحلس فكانوا يفرشون طائفة منه ويلبسون طائفة وأما القدر فكانوا يشربون فيه فقال النبي ﷺ من يشتري هذا الحلس والقدر فقال رجل يا رسول الله ﷺ أنا آخذهما [ص 402] بدرهم فقال النبي ﷺ من يزيد على درهم قال أنس فسكت القوم فقال من يزيد على درهم فقال رجل أنا آخذهما يا نبي الله ﷺ باثنين قال هما لك فأعطاه بدرهمين وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال اذهب فاشتر بأحدهما طعاما فانبذه إليهم واشتر بأحدهم فأسا ثم ائتني به قال فأتاه بفأس فأخذها نبي الله ﷺ بيده فقال هل عندك عصا أسندها لك فيه فقال لا والله ما هو عندي فقال رجل من القوم يا نبي الله ﷺ عندي نصاب عسى أن يوافقك قال فائت بها وان شئت قال فأتى بها فأخذ نبي الله ﷺ الفأس فأثبتها في النصاب ثم دفعها إلى الأنصاري وقال له اذهب بهذه الفأس فأحطب ما وجدت من حلج أو شوك أو حطب ثم احزم حزمك فائت بها السوق فبيعها بما قضى الله لك ثم لا تأتني ولا أراك خمسة عشر ليلة فجعل الرجل يغدو كل يوم يحطب ثم يجيء بحطبه إلى السوق فيبيعه بثلاثي درهم حتى أتته له خمسة عشر ليلة فأصاب فيها عشرة دراهم ثم أتى نبي الله ﷺ فقال يا نبي الله ﷺ قد جعل الله تعالى لي في الذي أمرتني به بركة قد أصبت في خمسة عشر ليلة عشر دراهم فابتعت بخمسة دراهم للعيال طعاما وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم فقال نبي الله ﷺ هذا خير لك من أن تأتي القيامة في وجهك نكتة المسألة ان المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي دم موجه أو غرم مقطع أو فقر مدقع